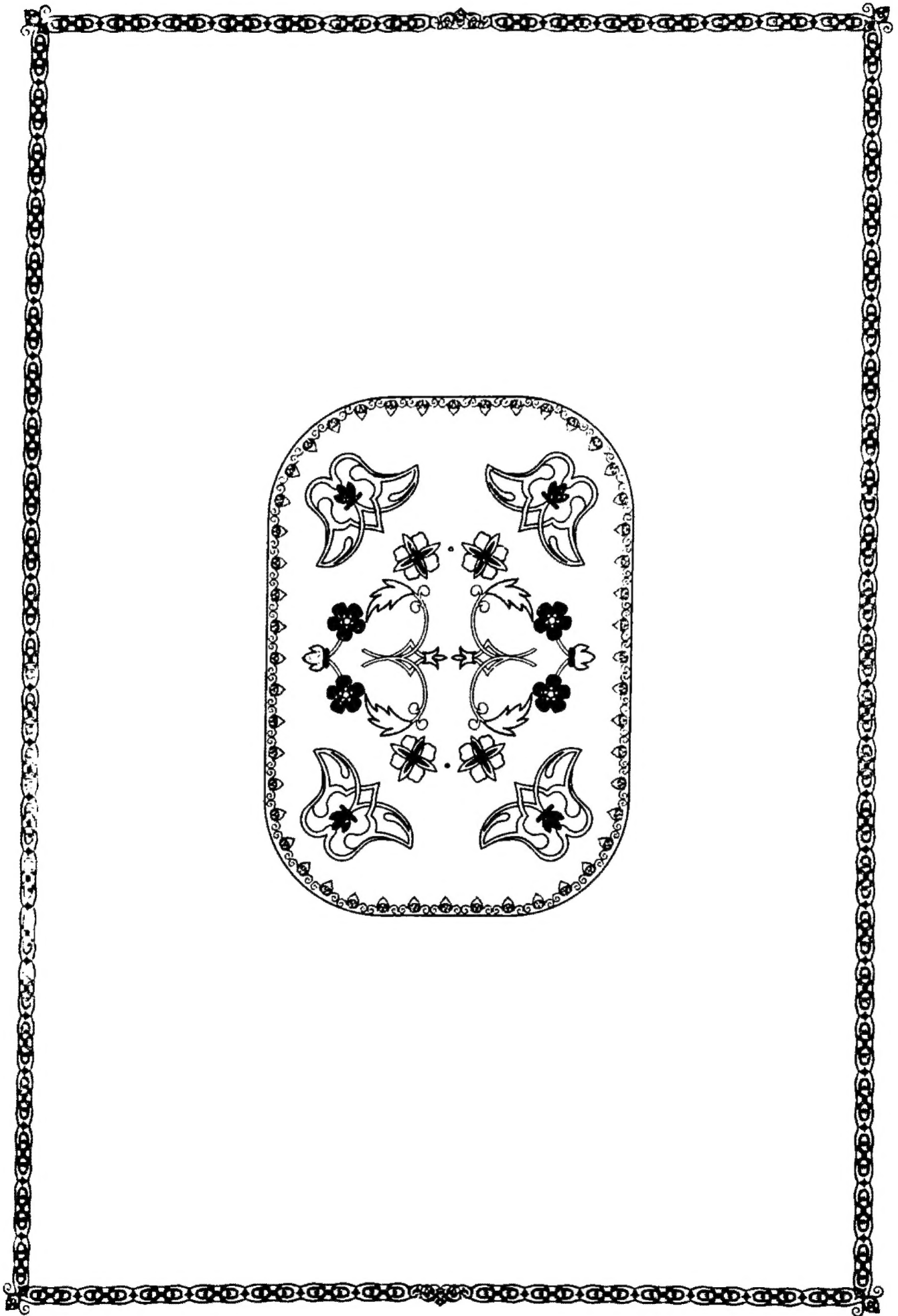


الْقَصِيدَةُ النُّوْبِيَّةُ

نَظْمُ

الإمامِ الْمُحَقِّقِ الْمُتَفَنِّ
تاجِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ السُّبْكِيِّ
(ت ٧٧١ هـ)

كتابُ التَّقْوَى
دمشق الشام



« القصيدة النونية »

أَلوردُ خَدُّكَ صِيغَ مِنْ إِنْسَانٍ أَم فِي الْخُدُودِ شَقَائِقُ التُّغْمَانِ
 وَالسَيْفُ لَحْظُكَ سُلَّ مِنْ أَجْفَانِهِ فَسَطَا كَمِثْلِ مَهْنَدٍ وَسِنَانِ
 تَاللهِ مَا خُلِقْتَ لِحَاظُكَ بَاطِلًا وَسُدِّي تَعَالَى اللهُ عَنْ بُطْلَانِ
 وَكَذَاكَ عَقْلُكَ لَمْ يُرْكَبْ يَا أَخِي عَبْثًا وَيُودَعُ دَاخِلَ الْجُثْمَانِ
 لَكِنْ لَيْسَعَدَ أَوْ لَيْشَقَى مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ فَبِنُو الْوَرَى صَنَفَانِ
 لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَاهْتَدَى كُلٌّ وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى حَدٍّ وَلَا بُرْهَانِ
 فَانْظُرْ بِعَقْلِكَ واجْتَهِدْ فَلْخَيْرُ مَا تَوْتَاهُ عَقْلٌ رَاجِعُ الْمِيزَانِ
 واطْلُبْ نَجَاتَكَ إِنَّ نَفْسَكَ وَالْهَوَى بَخْرَانٍ فِي الدَّرَكَاتِ يَلْتَقِيَانِ
 نَارٌ يَرَاهَا ذُو الْجَهَالَةِ جَنَّةً وَيَخُوضُ مِنْهَا فِي حَمِيمٍ أَنْ
 وَيَظَلُّ فِيهَا مِثْلَ صَاحِبِ بَدْعَةٍ يَتَخَيَّلُ الْجَنَّاتِ فِي النَّيرَانِ
 منها^(١) :

كذب ابن فاعلة يقول لجهله الله جسم ليس كالجثمان

(١) كذا في « طبقات الشافعية الكبرى » ، ولعل ثمة أبيات ذكرها الإمام في « شرحه الكبير على مختصر ابن الحاجب » وأغفل ذكرها هنا ، والله أعلم ، وشرحه المذكور مفقود ، وقد نقل منه الإمام الشيرازي بعض هذه القصيدة .

لو كَانَ جَسَماً كَانَ كَالْأَجْسَامِ يَا مَجْنُونُ فَاصْغَ وَعَدُّ عَنْ بُهْتَانٍ^(١)
وَاتَّبِعْ صِرَاطَ الْمُصْطَفَى فِي كُلِّ مَا يَأْتِي وَخَلِّ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ

[الْحَقُّ هُوَ مَا كَانَ عَلَيْهِ سَلَفُ الْأُمَّةِ]

وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْحَقَّ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ هِ صَحَابَةُ الْمَبْعُوثِ مِنْ عَدَنَانَ
مَنْ أَكْمَلَ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَبَيَّنَّ الـ حُجَجَ الَّتِي يُهْدَى بِهَا الثَّقَلَانِ
قَدْ نَزَّهُوا الرَّحْمَنَ عَنْ شَبِّهِ وَقَدْ دَانُوا بِمَا قَدْ جَاءَ فِي الْفُرْقَانِ
وَمَضَوْا عَلَى خَيْرٍ وَمَا عَقَدُوا مَجَا لَسَ فِي صِفَاتِ الْخَالِقِ الدِّيَّانِ
كَلًّا وَلَا ابْتَدَعُوا وَلَا قَالُوا الْبِنَا ءُ مِثَابَةً فِي شَكْلِهِ لِلْبَانِي
وَأَتَتْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ عِلْمَاؤُنَا غَرَسُوا ثَمَاراً يَجْتَنِيهَا الْجَانِي
كَالشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَكَأَحْمَدٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالرُّضَا سَفِيَانِ
وَكَمِثْلِ إِسْحَاقٍ وَدَاوُدَ وَمَنْ يَقْفُو طَرَائِقَهُمْ مِنَ الْأَعْيَانِ

[الْأَشْعَرِيُّ أَبَرُّ خَلْفٍ بِسَلَفٍ]

وَأَتَى أَبُو الْحَسَنِ الْإِمَامُ الْأَشْعَرِيُّ مَبِيتاً لِلْحَقِّ أَيَّ بَيَانِ
وَمَنَاضِلاً عَمَّا عَلَيْهِ أَوْلَئِكَ الـ أَسْلَافُ بِالتَّحْرِيرِ وَالْإِتْقَانِ
مَا إِنْ يَخَالِفُ مَالِكاً وَالشَّافِعِيَّ وَأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِي
لَكِنْ يُوَافِقُ قَوْلَهُمْ وَيَزِيدُهُ حُسْنًا بِتَحْقِيقِي وَفَضْلٍ بَيَانِ

(١) قوله : (فاصغ) من (صغى - يصغى) ؛ كما في قوله تعالى : ﴿ وَلْيَصْغَى إِلَيْهِ أَفِئَّةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴾ [الأنعام : ١١٣] .

يقفو طرائقهم ويتبع حارثاً
 فلقد تلقى حُسنَ منهجه عن الـ
 فلذاك تلقاه لأهل الله يند
 مثل ابن أدهم والفضيل وهكذا
 ذو النون أيضاً والسري وبشرب
 وكذلك الطائي ثم شقيق الـ
 والتستري وحاتم وأبو ترا
 وكذاك منصور بن عمار كذا
 فله بهم حُسنُ اعتقادٍ مثل ما
 إذ يُجمعُ الخصمان يومَ جدالهم
 أعني محاسبَ نفسه بوزانٍ
 أشياخ أهل الدين والعرفانٍ
 صرُّ قولهم بمهتدٍ وسنان^(١)
 معروفُ المعروف في الإخوان
 من الحارث الحافي بلا فقدانٍ
 بلخي وطيفور كذا الداراني
 بـ عسكر فاعددٌ بغير توانٍ
 يحيى سليلُ معاذ الرباني
 لهم به التأيد يومَ رهانٍ
 ولما تحقَّقَ يسمعُ الخصمان

[بعض من لقيه الأشعري من أئمة القوم]

لم لا يتابع هؤلاء وشيخه الـ
 عنه التصوف قد تلقى فاغتدى
 ورأى أبا عثمان الحيري والثـ
 ورأى رؤيماً ثم رام طريقه
 والمغربي كذا ابن مسروق كذا الـ
 شيخ الجنيد السيّد الصمداني
 وله به وبعلمه نورانٍ
 وريّ يا لهما هما الرّجلان
 وأبا الفوارس شاهاً الكرمانى
 بسري قوم أفرسُ الفرسان^(٢)

(١) كل من سيذكرهم الإمام ابن السبكي من أهل الله بعد هذا البيت . . هم من رجال « الرسالة القشيرية » .

(٢) قوله : (المغربي) هو الإمام أبو عثمان سعيد بن سلام المغربي في غالب الظن ؛ لأنه المشهور به إذا أطلق ، وعليه يكون رآه في شبابه ؛ لأن المغربي رحمه الله توفي سنة (٣٧٣هـ) .

وأظنه لم يلتقِ الخرازَ بل قيلَ التقى سُمْنونَ في سِمنانٍ^(١)
وكذاكَ للجللاءِ لم ينظرْ ولا اب من عطا ولا الخوَّاصِ ثمَّ بُنانٍ^(٢)
وكذاكَ مِمِّشاذُ معَ الدُّقيِّ معَ خيرٍ وهذا غالبُ الحُسبانِ^(٣)
وكذاكَ أصحابُ الطريقِ بعدهُ ضبطوا عقائدهُ بكلِّ عِنانٍ

[بعضُ تلامذةِ الأشعريِّ مِنْ أئمَّةِ « الرِّسالةِ »]

وتلَمَذَ الشُّبليُّ بينَ يديهِ واب من خفيفِ والثَّقفيُّ والكُتَّاني
وخلائقُ كثُروا فلا أحصِيهمُ وزنوا على الياقوتِ والمَرجانِ

[بيانُ عقيدةِ أهلِ الحقِّ]

الكلُّ معتقدونَ أنَّ إلَها متوَحِّدٌ فردٌ قديمٌ دانِ
حيٌّ عليمٌ قادرٌ متكلِّمٌ عالٍ ولا نَعني علوَّ مكانِ

(١) أما الخرازُ : فلتقدَّم وفاته ؛ حيثُ توفي رحمه الله سنة (٢٧٧هـ) ، وأما سُمْنون فقد أشار الإمام ابن السبكي إلى تضعيف رؤية الأشعريِّ له ؛ لعدم رحلته إلى سِمنان فيما هو المشهور .

(٢) قوله : (للجللاء) كذا بالمد للوزن ، والمشهور بالقصر ، ولعل سبب عدم رؤية الشيخ الأشعريِّ رحمه الله تعالى لهم بُعدُ محلِّ سكناهم ؛ فابنُ الجلاء : بغداديّ الأصل ، لكنه أقام بالرملة ودمشق ، وأما الخوَّاص : فقد ارتحل إلى الريِّ ومات فيها ، وأما بُنان : فهو واسطيُّ الأصل ، لكنه أقام بمصر ، وأما ابنُ عطاء : فهو بغداديّ الأصل ، ولم أقف له على رحلة .

(٣) أما مِمِّشاذ : فمن أهل دينور ، وأما أبو بكر الدُّقي : فهو دينوري أقام بالشام ، وأما خير النِّساج : فقد صحب الجنيد ، وعاصر الأشعري ، فعمل الإمام ابن السبكي وقف على عدم رؤيته له ، والله أعلم .

باقٍ له سَمْعٌ وإِصْـبَارٌ يَـرِـدُ
 والشرُّ مِنْ تَقْدِيرِهِ لَكِنَّهُ
 قد أَنزَلَ الْقُرْآنَ وَهُوَ كَلَامُهُ
 وَإِلَهُنَا لَا شَيْءَ يُشْبِهُهُ وَلِيَدِ
 قد كَانَ مَا مَعَهُ قَدِيمًا قَطُّ مِنْ
 خَلَقَ الْجِهَاتِ مَعَ الزَّمَانِ مَعَ الْمَكَاتِ
 مَا إِنْ تَحَلُّ بِهِ الْحَوَادِثُ لَا وَلَا
 كَذَبَ الْمَجْسَمِ وَالْحُلُولِيِّ الْكَفَوِ
 وَالْإِتِّحَادِيِّ الْجَهْوُولِ وَمَنْ يَقْلُ
 وَنَبِيُّنَا خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ
 وَلَهُ الشَّفَاعَةُ وَالْوَسِيلَةُ وَالْفَضِيذُ
 فَاسْأَلْ إِلَهَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
 لَا خَلْقَ أَفْضَلَ مِنْهُ لَا بَشَرٌ وَلَا
 مَا الْعَرْشُ مَا الْكَرْسِيُّ مَا هَذَا السَّمَاءُ
 وَالرُّسُلُ بَعْدَ مُحَمَّدٍ دَرَجَاتُهُمْ
 ثُمَّ الصَّحَابَةُ مِثْلُ مَا قَدْ رُتِّبُوا
 ثُمَّ الْهَزْبُ السَّيِّدُ الْفَارُوقُ ثُمَّ
 وَعَلِيٌّ ابْنُ الْعَمِّ وَالْبَاقُونَ أَهْلُ
 وَالْأَوْلِيَاءُ لَهُمْ كَرَامَاتٌ فَلَا
 وَالْمُؤْمِنُونَ يَرُونَ رَبَّهُمْ كَرُؤُ

دُ جَمِيعَ مَا يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ
 عَنْهُ نَهَاكَ بِوَاضِحِ الْبُرْهَانِ
 لَفْظَتْ بِهِ لِلْقَارِي الشَّفَتَانِ
 سَ بِمَشْبِهِ شَيْئاً مِنَ الْحِذْثَانِ
 شَيْءٍ وَلَمْ يَبْرَحْ بِلا أَعْوَانِ
 نِ الْكُلِّ مَخْلُوقٌ عَلَى الْإِمْكَانِ
 كَلَّا وَلَيْسَ يُحَلُّ فِي الْجُسْمَانِ
 رُ فِذَانِ فِي الْبُطْلَانِ مُفْتَرِيَانِ
 بِالْإِتِّحَادِ فَإِنَّهُ نَصْرَانِي
 ذُو الْجَاهِ عِنْدَ اللَّهِ ذِي السُّلْطَانِ
 لُهُ وَاللَّوَاءُ وَكُوْثُرُ الظُّمَّانِ
 مَتَوَسَّلًا تَظْفَرُ بِكُلِّ أَمَانِ
 مَلَكٌ وَلَا كَوْنٌ مِنَ الْأَكْوَانِ
 عِنْدَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ
 ثُمَّ الْمَلَائِكُ عَابِدُو الرَّحْمَنِ
 فَالْأَفْضَلُ الصَّدِيقُ ذُو الْعِرْفَانِ
 أَذْكَرُ مُحَاسِنَ ذِي الثَّقَنِ عِثْمَانِ
 لُ الْفَضْلِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِحْسَانِ
 تُنَكِّرُ تَقَعُ فِي مَهْمِهِ الْخِذْلَانِ
 يَتَّهِمُ لِبَدْرِ لَاحَ نَحْوِ عِيَانِ

هذا اعتقاد مشايخ الإسلام وهـ هو الدين فلتسمع له الأذنان
والأشعري علي ينصره ولا يالو جزاه الله بالإحسان
وكذاك حالته مع النعمان لم ينقض عليه عقائد الإيمان^(١)

[الإمام أبو حنيفة والأشعري توءما لبان]

يا صاح إن عقيدة النعمان والأشعري حقيقة الإيقان^(٢)
وكلاهما والله صاحب سنة بهدى نبي الله مقتديان^(٣)
لا ذا يدع ذا ولا هذا وإن تحسب سواه وهمت في الحسبان
من قال إن أبا حنيفة مبدع رأياً فذلك قائل الهذيان
أو ظن أن الأشعري مبدع فلقد أساء وباء بالخسران
كل إمام مقتدى ذو سنة كالسيف مسلواً على الشيطان^(٤)

[الشروع في ذكر الخلاف]

والخلف بينهما قليل أمره سهل بلا بدع ولا كفران
فيما يقل من المسائل عده ويهون عند تطاعن الأقران

(١) إلى هنا نهاية ما تم نقله من (ط) (٣ / ٣٧٩ - ٣٨٣) ، ومقابلته على (ل) ، وما يليه تم استلاله من كتابنا هذا ، ومقابلته على (ط ، ل) ، وانظر (ص ٧٦) .

(٢) في (ط) : (الإيقان) بدل (الإيقان) .

(٣) في (ط) : (فكلهما) بدل (وكلاهما) .

(٤) في (ط) : (مقتد) بدل (مقتدى) .

[الخلافُ في المسائلِ اللفظيةِ ؛ وهي سبعٌ]

ولقد يؤولُ خلافُها إمّا إلى
وكمنعِهِ أَنَّ السَّعِيدَ يَضِلُّ أَوْ
وكذا الرِّسَالَةُ بَعْدَ مَوْتِ إِنْ تَكُنْ
وقد ادَّعى ابنُ هَوَازِنٍ أستاذنا
وهو الخَيْرُ الثَّبْتُ نَقْلًا وَالْإِرَا
فَالْكَفْرُ لَا يَرْضَى بِهِ لِعِبَادِهِ
وَأَبُو حَنِيفَةَ قَائِلٌ إِنَّ الْإِرَا
وَعَلَيْهِ أَكْثَرُنَا وَلَكِنْ لَا يَصَحُّ
وَكَذَاكَ إِيْمَانُ الْمُقَلِّدِ وَهُوَ مَا
وَلَوْ أَنَّهُ مِمَّا يَصَحُّ فَخُلْفُهُمْ
وَكَذَاكَ كَسْبُ الْأَشْعَرِيِّ وَإِنَّهُ
مَنْ لَمْ يَقُلْ بِالْكَسْبِ مَالَ إِلَى اعْتَرَا

لَفِظٌ كَالِاسْتِثْنَاءِ فِي الْإِيْمَانِ
يَشْقَى وَنِعْمَةٌ كَافِرٍ خَوَّانٍ
صَحَّتْ وَإِلَّا أَجْمَعَ الشَّيْخَانِ
فِيهَا افْتِرَاءٌ مِنْ عَدُوِّ شَانٍ
دَةٌ لَيْسَ يَلْزُمُهَا رِضَا الْحَنَّانِ^(١)
وَيُرِيدُهُ أَمْرَانِ مُفْتَرِقَانِ
دَةٌ وَالرِّضَا أَمْرَانِ مُتَّحِدَانِ
وَقِيلَ مَكْذُوبٌ عَلَى الثُّعْمَانِ
قَدْ أَنْكَرَ ابْنُ هَوَازِنٍ الرَّبَّانِي^(٢)
فِيهِ لِلْفِظِ عَادَ دُونَ مُعَانِي
صَعْبٌ وَلَكِنْ قَامَ بِالْبَرْهَانِ
لِ أَوْ مَقَالِ الْجَبْرِ ذِي الطُّغْيَانِ

[الخلافُ في المسائلِ المعنويةِ ؛ وهي ستٌ]

أَوْ لِلْمُعَانِي وَهِيَ سِتُّ مَسَائِلٍ هَانَتْ مَدَارِكُهَا بِدُونِ هَوَانٍ
لِلَّهِ تَعْذِيبُ الْمُطِيعِ وَلَوْ جَرَى مَا كَانَ مِنْ ظُلْمٍ وَلَا عُدْوَانٍ^(٣)

(١) فِي (ط ، ل) : (الرَّحْمَنُ) بَدَلَ (الْحَنَّانِ) .

(٢) فِي (ط ، ل) : (مِمَّا) بَدَلَ (مَا قَدْ) ، وَعَلَيْهِ يَكُونُ الْبَيْتُ مَدَوَّرًا كَمَا لَا يَخْفَى .

(٣) فِي (ل) : (وَمِنْ) بَدَلَ (وَلَا) .

متصرف في ملكه فله الذي
 فنفي العقاب وقال سوف أثبتهم
 هذا مقال الأشعري إمامنا
 ووجوب معرفة الإله الأشعري
 والعقل ليس بحاكم لكن له ال
 وقضوا بأن العقل يوجبها وفي
 وبأن أوصاف الفعال قديمة
 وبأن مكتوب المصاحف منزل
 والبعض أنكر ذا فإن يصدق فقد
 هذي ومسألة الإرادة قبلها
 ورأيت فيهم من يقول بأن ذا
 وكما انتفى هذان عنهم هكذا
 قالوا وليس بجائز تكليف ما
 وعليه من أصحابنا شيخ العرا
 ورآه مجتهد الزمان محمد ال
 قالوا وتمنع الصغائر من نبي
 يختار لكن جاد بالإحسان
 فله بذلك عليهم فضلان
 وسواه مأثور عن الثعمان
 يقول ذاك بشرعة الديان
 إدراك لا حكم على الحيوان
 كتب الفروع لصحننا وجهان
 ليست بحادثة على الحدثنان
 عين الكلام المنزل القرآن
 ذهبنا من التعداد مسألتيان
 أمران فيما قال موضوعان^(١)
 كذب عليه جاء من فتان^(٢)
 عنا انتفى مما يقال اثنان^(٣)
 لا يستطيع فتى من الفتيان
 ق وحجة الإسلام ذو الإتيان
 قوصي رأياً واضح السبلان^(٤)
 للإله وعندنا قولان

(١) في (ط ، ل) : (قيل مكذوبان) بدل (قال موضوعان) .

(٢) سقط هذا البيت من (ط ، ل) .

(٣) في (ل) : (فيما) بدل (مما) .

(٤) البيت في (ط ، ل) :

ورواه مجتهد الزمان محمد بـ من دقيقي عبيد واضح السبلان

والمنعُ مروئي عن الأستاذِ مع وبه أقولُ وكان رأيُ أبي كذا والأشعريُّ إمامنا للكتِّنا ونقولُ نحنُ على طريقيتهِ ولا بل قالَ بعضُ الأشعريَّةِ إنَّهم والكلُّ معدودون من أتباعه وأبو حنيفة هكذا مع شيخنا متناصرانِ وذا اختلافٌ هيِّنُ

قاضي عياضٍ وهو ذو رُجحانٍ^(١) دفعاً لرتبتهم عن التَّقْصَانِ^(٢) في ذا نخالفهُ بكلِّ لسانٍ كنْ صَحْبُهُ في ذاك طائفتانِ بُراءُ معصومون من نسيانٍ لا يخرجونَ بذاتٍ عن الإذعانِ لا شيءَ بينهما مع التُّكرانِ^(٣) عارٍ عن التبديعِ والخِذلانِ

[بعضُ المسائلِ التي خالفَ فيها أئمةُ الأشعريَّةِ شيخهم]

هذا الإمامُ وقبلَهُ القاضي يقو وهما كبيراً الأشعريَّةِ وهو قاضي والشيخُ والأستاذُ متفقانِ في وكذا ابنُ فورَكِ الشهيدُ وحجَّةُ الدَّابنِ الخطيبِ وقولُهُ إنَّ الوجو والاختلافُ في الاسمِ هل هو والمُسمَّ والأشعريَّةُ بينهم خُلفٌ إذا

لأن البقا لحقيقةِ الرحمانِ لَ بزائدٍ في الذاتِ للإمكانِ عَقْدٍ وفي أشياءَ مختلفانِ إسلامِ خَصْمًا الإفكِ والبهتانِ دَيزيدُ وهو الأشعريُّ الثاني سى واحدٌ لا اثنانِ أو غيرانِ عُدَّتْ مسائلُهُ على الإنسانِ

(١) في (ط ، ل) : (والقاضي) بدل (مع قاضي) .

(٢) في (ط ، ل) : (مذهب والدي) بدل (رأي أبي) .

(٣) في (ط ، ل) : (من) بدل (مع) .

كُثِرَتْ وَكُلُّهُمْ ارْتَوَى مِنْ سَنَةِ ۖ أَخَذَتْ عَنِ الْمَبْعُوثِ مِنْ عَدْنَانِ^(١)
وَعَدَا يَنَادِي كُلُّنَا مِنْ جُمْلَةٍ أَلِ أَتْبَاعٍ لِلْأَسْلَافِ بِالْإِحْسَانِ

[الْأَشْعَرِيَّةُ وَالْحَنْفِيَّةُ وَأَهْلُ الْحَدِيثِ .. عَقْدُهُمْ وَاحِدٌ]

وَالْأَشْعَرِيُّ إِمَامُنَا وَالسَّنَّةُ أَلِ وَكَذَاكَ أَهْلُ الرَّأْيِ مَعَ أَهْلِ الْحَدِيثِ
مَا إِنْ يُكْفَرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَلَا إِلَّا الَّذِينَ تَمَعَزَلُوا مِنْهُمْ فَهُمْ
هَذَا الصَّوَابُ وَلَا تَظُنُّنْ غَيْرَهُ وَرَأَيْتُ مَمَّنْ قَالَهُ حَبْرًا لَهُ
أَعْنِي أَبَا مَنْصُورٍ الْأَسْتَاذَ عَبْدَ هَذَا صِرَاطُ اللَّهِ فَاتَّبِعْهُ تَجِدْ
وَتَرَاهُ يَوْمَ الْحَشْرِ أَبْيَضَ وَاضِحًا وَعَلَيْهِ كَانَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِمْ
وَالشَّافِعِيُّ وَمَالِكٌ وَأَبُو حَنِيفَةَ وَابْنُ حَنْبَلٍ الْكَبِيرُ الشَّانِ
إِنْ نَتَّبِعْهُمْ نَجْتَمِعُ بِجَنَانِ مُؤْمِنِينَ مَذْهُورِينَ بِالْعَصِيَانِ

(١) جاء صدر البيت في (ط ، ل) : (بلغت مئين وكلهم ذو سنة) .

(٢) في (ط ، ل) : (سار) بدل (شاع) .

(٣) في (ط ، ل) : (حلل الثناء وملبس) بدل (خير الثناء وغاية) .

والكفرُ منفيٌّ فليستُ مكفراً
ولو أنها عادتُ بإبطالٍ على
بل كلُّ أهلِ القبلةِ الإيمانُ يجـ
فأجارنا الرحمنُ بالهادي النبيِّ
صلَّى عليه اللهُ ما وَضَحَ الضُّحَى
والآلِ والصَّحْبِ الكرامِ ومنهمُ الصِّدِّيقُ
وعليُّ ابنُ العمِّ والباقونَ إنَّ
ذا بدعةٍ شنعاءٍ في النيرانِ^(١)
أصلٍ أقيمَ مشيِّدِ الأركانِ^(٢)
معهم ويفترقونَ كالوُحْدانِ
محمَّدٍ مِنْ نارِهِ بأمانٍ
وبدا بدْيُجُورِ الدُّجَا الشَّرانِ
سَدِّيقُ والفاروقُ معَ عثمانٍ
همُ النُّجُومُ لمُقتَدِ حَيْرانٍ



(١) في (ل) : (الميزان) بدل (النيران) .

(٢) سقط هذا البيت من (ط ، ل) .

